الوفاق

صحيفة ايران الدولية

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٠١ ● الأثنين ● ١٣ رمضان ١٤٤٧ ● ١١ اسفند
● ٢ مارس ٢٠٢٦ ● ٤ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

al-vefagh.ir | newspaper.al-vefagh.ir

2411200075790005

«مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ»

إستشهاد قائد الأمّة الإمام السيد علي الحسيني الخامنئي

الصفحة ٢

«مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ»

إستشهاد قائد الأمّة الإمام السيد علي الحسيني الخامنئي

استشهد صباح السبت ٢٨ فبراير/ شباط ٢٠٢٦ ولي أمر المسلمين سماحة قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي إثر العدوان الصهيوني - الأمريكي على البلاد. وجاء في نص بيان التعزية الذي أصدره المجلس الأعلى للأمن القومي في مناسبة استشهاد قائد الثورة الإسلامية:

بسم الله الرّحمن الرّحيم
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

يا أبناء الشعب الإيراني العظيم!

لقد إلتحقت الروح السامية لقائد الشعب الإيراني العظيم، وأحرار العالم والأمّة الإسلامية، سماحة الإمام الخامنئي (قدّس الله نفسه الزكيّة)، بالملكوت الأعلى، مُحقّقاً أمنيته القديمة التي طالما سعى إليها. فبالتأسي بجده العظيم الإمام علي (صلوات الله عليه وسلامه عليهما)، وافت المنية سماحته في شهر رمضان المبارك، ملبياً نداءه السماوي «فزت وربّ الكعبة» عند لقائه بساحة الحق الإلهي، بعد أن نهل من رحيق الشهادة العذب في هذا الشهر المبارك.

إنّ الشعب الإيراني الصامد، والأمّة الإسلامية، وأحرار العالم كافة، يعيشون اليوم حالة من الحزن والأسى جراء هجمات أمريكا المجرمة والصهاينة الأشرار. فليعلم الأعداء السفاحون والظلمة الأشقياء على الساحة الدولية، أن ضمائر العالم اليقظة قد وجدت طريقها، وأن هذه الشهادات. وإن كانت ثقيلة ومؤلمة على شعبنا وأممنا الإسلامية. إلا أنها لن تزيدهم إلا صموداً وعزيمة. ولا ريب أن استشهاد تلك الشخصية العظيمة سيكون منطلقاً لنهضة كبرى في مسار مكافحة مستكبري العالم.

وسلام عليه يوم وُلِد ويوم يموت ويوم يُبعثُ حيّا.

المجلس الأعلى للأمن القومي

قائد الثورة استشهد في مكتبه وأثناء أدائه مهامه الرسمية

واستشهد الإمام الخامنئي (قدس) يوم السبت في مقر إقامته وفي مكتب عمله وأثناء أدائه مهامه الرسمية، حيث كان في لحظة استشهاده، يؤدي مهامه الرسمية في مكتبه أثناء وقوع العدوان الغادر فجر السبت.

وكانت وسائل الإعلام الموالية للكيان الصهيوني والرجعيون في المنطقة قد زعموا مرارًا وتكرارًا أن قائد الثورة يعيش في مكان آمن ومختبئ خوفًا من الاغتيال. وقد أثبت استشهاده في مقر إقامته مرة أخرى زيف هذه المزاعم والحرب النفسية التي يشنها العدو، وأظهر أنه كان دائماً يقف بشجاعة وبسالة في وجه الاستكبار بين أبناء الشعب وفي خضم المسؤولية.

مجلس الخبراء يتولى انتخاب قائد الثورة الجديد

وأعلن المتحدث باسم مجمع تشخيص مصلحة النظام اختيار "آية الله علي رضا أعرافي" بصفة أحد فقهاء في مجلس صيانة الدستور عضواً في مجلس قيادة الثورة إلى جانب رئيس الجمهورية ورئيس السلطة القضائية.

يذكر أنه إثر استشهاد قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي، تم البدء بتنفيذ المادة ١١ من الدستور والذي بناء عليه يتولى مجلس قيادة الثورة زمام الأمور حتى اختيار القائد والذي يضم رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان، ورئيس السلطة القضائية حجة الاسلام غلام حسين محسني إيجئي، وعضو فقهاء مجلس صيانة الدستور آية الله علي رضا أعرافي.

إلى ذلك، أعلن المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور بأن مجلس خبراء القيادة يتولى مهمة انتخاب قائد الثورة، ولحين انتخاب القائد الجديد سيتولّى مجلس قيادة مؤقّت زمام الأمور.

وتقدم هادي طحان نظيف بالتعازي والتبريكات باستشهاد الإمام الخامنئي، وقال: ان آية الله الخامنئي كان قائداً قوياً ومظلوماً وشجاعاً سيظل باعثاً على الفخر على مرّ القرون والأجيال. وأعلن بأن الفصل الثامن من الدستور يختص بالقيادة وانتخاب القائد وتشكيل مجلس القيادة المؤقّت.

وأشار إلى المادة ١١ من الدستور، وقال: ان انتخاب القائد الجديد هو من مسؤولية مجلس خبراء القيادة. وفقا لهذه المادة فانه لحين انعقاد اجتماع مجلس خبراء القيادة وانتخاب القائد الجديد، يتولى مجلس قيادة مؤقت يضم رئيس الجمهورية ورئيس السلطة القضائية واحد اعضاء فقهاء مجلس صيانة الدستور إدارة الأمور مؤقتاً.

استشهاد عدد من قادة البلاد

كما استشهد كل من اللواء السيد عبدالرحيم موسوي رئيس أركان القوات المسلحة، واللواء عزيز نصيرزاده وزير الدفاع، واللواء محمد باكبور قائد الحرس الثوري، والأدميرال علي شمخاني في الهجوم الذي شنته الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على طهران صباح السبت.

وأعلنت مؤسسة صون ونشر أعمال وقيم الدفاع والمقاومة المقدسة، في بيان لها: إذ نتقدم بخالص التعازي في استشهاد قائدنا العزيز، المقاتل الشجاع البصير الذي لا يهاب الموت، بطل إيران والعالم الإسلامي، آية الله العظمى الإمام الخامنئي (رض)، فقد استشهدت السبت مجموعة من القادة البواسل الشجعان من القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية في هجوم وحشي شنته أنظمة شريرة، مجرمون ومفسدون من العالم، أمريكا المجرمة والكيان الصهيوني.

- الشهيد الفريق السيد عبدالرحيم موسوي، رئيس أركان القوات المسلحة
- اللواء الشهيد محمد باكبور، القائد العام للحرس الثوري الإسلامي
- الأدميرال الشهيد علي شمخاني، مستشار القائد الأعلى للقوات المسلحة وأمين مجلس الدفاع
- اللواء الشهيد عزيز نصيرزاده، وزير الدفاع ودعم القوات المسلحة

كانوا من بين الشهداء الذين رددوا نداء الحق خلال اجتماع مجلس الدفاع، وانضموا إلى رفاقهم الشهداء.

إلى ذلك، أعلنت الحكومة، الحداد العام ٤٠ يوماً وعطلة عامة في البلاد ٧ أيام، إثر استشهاد قائد الثورة الاسلامية.

مراجع الدين يعزّون باستشهاد الإمام الخامنئي

في السياق، قال المرجع الديني الأعلى في العراق سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) في رسالة تعزية باستشهاد سماحة الإمام الخامنئي: المتوقع من الشعب الإيراني العظيم أن يحافظ على وحدته ويرص صفوفه وألا يسمح للمعتدين بأن يحققوا أهدافهم المشؤومة.

وقدجاء في رسالة التعزية: بمزيد من الأسى والحزن العميق، أعزّي الشعب الإيراني الكريم وعامة المسلمين باستشهاد القائد المعظم للجمهورية الإسلامية الإيرانية الإمام الخامنئي (رضوان الله عليه).

وأضاف سماحته: إنّ الموقع الرفيع لسماحته ودوره الفريد في قيادة نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال سنوات طوال واضح للجميع، ولاشك في أنّ الأعداء إنما قصدوا باستشهاده وشنّ العدوان العسكري الواسع على إيران أن يوقعوا ضرراً بالغاً على هذا البلد العزيز.

كما أصدر مراجع الدين في البلاد، رسائل تعزية عقب استشهاد ولي أمر المؤمنين الإمام الخامنئي، حيث صرح آية الله مكارم شيرازي في رسالة تعزية: لقد كان الإمام الخامنئي قائداً يقظاً وشجاعاً قاوم طوال حياته عاصفة الأحداث والصعوبات والضغوط التي واجهت مسيرة الثورة الإسلامية، وحقق حلمه الذي طال انتظاره. وأضاف: على الشعب الإيراني والعالم الإسلامي الثأر لدم قائد الثورة الشهيد. والمجرمون الرئيسيون لهذه الجريمة هم حكومة أمريكا المتعجرفة والكيان الصهيوني الفاسد، وهذا الثأر واجب ديني على كل مسلم في العالم للقضاء على شر هؤلاء المجرمين من على وجه الأرض.

كما أصدر آية الله نوري همداني، رسالة تعزية جاء فيها: لا شك أن أمريكا الصهيونية المجرمة المتعطشة للدماء قد بلغت نهاية مسيرتها، وهذه المرة ستوجه القوات المسلحة الجبارة ردًا حاسمًا لا يُنسى. في هذه الظروف الاستثنائية، على الأمة الإيرانية العظيمة وجميع المناضلين من أجل الحرية، مع الحفاظ على غضبهم المقدس تجاه العدو، أن يحرصوا على الحفاظ على الوحدة والتضامن وتجنب أي خلاف. من الضروري والأساسي التواجد في الميدان وتوحيد جميع فئات الشعب لإحباط العدو. وبإذن الله، سيؤدي قادة الأمة واجبهم التاريخي، وسيعلم العدو أن مسيرة الثورة ستستمر بقوة.

من جهته، قال آية الله سبحاني: لقد كان الإمام الخامنئي مثالاً حياً على مقولة "إنما الحياة عقيدة وجهاد". فمنذ صغره وحتى آخر لحظات حياته الكريمة، عمل بقلمه وخطابه وروحه وقلبه على شرح تعاليم الإسلام وإدارة شؤون البلاد بحكمة حتى نال فضل الشهادة في شهر رمضان المبارك.

اغتيال القائد إعلان حرب على المسلمين

في السياق، أكّد رئيس الجمهورية، مسعود بزشكيان، إن اغتيال قائد الأمة الإسلامية الكبير يعد بمثابة إعلان حرب على المسلمين وخاصة الشيعة في العالم.

وفي رسالة تعزية بمناسبة استشهاد الإمام الخامنئي، كتب يقول: بمنتهى الحزن والألم والأسف استشهد قائد الثورة الإسلامية الكبير آية الله العظمى الإمام الخامنئي على يد أشقى الأشقياء، ويمثل هذا الحدث أعظم مصيبة يتعرض لها العالم الإسلامي، كما إن اغتيال أعلى قائد سياسي للجمهورية الإسلامية في إيران والزعيم والمرجع الكبير في العالم الشيعي على يد محور الشر الصهيوأمريكي يشكل أعلان حرب على المسلمين وخاصة الشيعة في أقصى نقاط العالم.

وكتب بزشكيان يقول: لقد شهدت إيران العزيزة وخلال ٣٧ عاماً من القيادة الرشيدة للشهيد الكبير آية الله العظمى الإمام الخامنئي استمرار النهج النير الذي قاده الإمام الخميني الراحل (رض) بكل قوة واقتدار وحولت إيران إلى مركز لمقارعة الإستكبار والدعوة إلى الإستقلالية، وهي قيادة إلهية كبيرة اتكأت على عزيمة وإرادة الشعب وأضفت المزيد من العزة والكرامة إلى الشعب الإيراني وتحولت إلى شوكة في أعين أعداء الإسلام وأعداء إيران.

كما أعرب الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، عن تعازيه باستشهاد قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي.

وأفادت الرئاسة الروسية، في بيان لها، أن فلاديمير بوتين بعث برسالة إلى الرئيس الإيراني، وأعرب فيها عن خالص تعازيه ومواساته العميقة باستشهاد قائد الثورة الإسلامية. ووصف بوتين اغتيال قائد الثورة الإسلامية بأنه انتهاك صارخ وجريء لجميع المعايير الأخلاقية والقوانين الدولية. وأضاف: أن قائد الثورة سيظل في الذاكرة كزعيم سياسي بارز ساهم بشكل كبير في تطوير العلاقات الودّية بين روسيا وإيران.

الشعب يبكي؛ ولكنه يوقظ الانتفاضة

إلى ذلك، قال النائب الأول لرئيس الجمهورية: الحزن يخيم على إيران الإسلامية اليوم ولكن هذا الحزن ليس حزناً باعثاً على الخمول، بل أنه حزن عاشورائي، حيث إن الشعب يبكي ولكنه يوقظ الانتفاضة ويبني عهداً جديداً لاستمرار طريق الحق.

وأصدر محمد رضا عارف رسالة أعرب فيها عن تعازيه باستشهاد قائد الثورة الإسلامية، ووصف هذه المصيبة بالحزن العاشورائي الذي يؤدي إلى تجديد العهد مع مبادئ الثورة، مُشدّداً على أن الشعب الإيراني سيواصل طريق العزة والاستقلال بشجاعة.

وقال عارف في هذه الرسالة: اليوم، فتح التاريخ صفحة دموية ولكنها مجيدة أمام الأمّة الإسلامية؛ يوم اختلط فيه الحزن بالصلابة، والدموع بالعزيمة. خسارة قائد إلهي وحكيم أحزنت قلوب المؤمنين؛ لكن شعلات الإيمان والمقاومة واليقظة أضاءت أكثر من أي وقت مضى في قلب الشعب الإيراني وجبهة المقاومة الكبيرة.

وأوضح: ظن أعداء الشعب الإيراني، ونظام الهيمنة العالمي، والاستكبار الأمريكي والصهيونية المجرمة، أنهم يستطيعون زعزعة روح أمّة باستهداف جسد قائد إلهي، متجاهلين أن الثورة الإسلامية ليست شخصا، بل هي مدرسة فكرية؛ والمدرسة تزداد حيوية وتجذراً بالشهادة.

وأشار إلى أن الشعب الإيراني أظهر أنه في كل منعطف تاريخي، يصنع القوة من رحم التهديد، والتقدم من رحم الضغط، والحضارة من رحم الشهادة. اليوم أيضاً، مع الحفاظ على الوحدة الوطنية، واليقظة الاستراتيجية، والالتزام بالدستور والآليات المتوقعة، والاعتماد على قوة الردع والعمق الاستراتيجي في المنطقة، سيواصل طريق العزة والاستقلال بشجاعة.

وقال عارف إن الاستراتيجية واضحة:

- الحفاظ القاطع على الأمن الوطني واستقرار البلاد
- الوحدة الداخلية ومنع أي استغلال من قبل الأعداء
- الاستمرار في دعم الشعوب المظلومة
- متابعة ذكية وردعية للرد على أي إجراء عدائي في إطار المصالح الوطنية

وأضاف: إننا حزننا اليوم هو حزن أمة واقفة. أمة تستلهم من ثقافة عاشوراء، وتعتبر كل شهادة جسراً للارتقاء، وكل تهديد فرصة لتعزيز أسس القوة الوطنية.

كما وجّه الرئيس الإيراني الأسبق السيد محمد خاتمي رسالة تعزية بمناسبة استشهاد سماحة قائد الثورة الاسلامية الإمام السيد علي الخامنئي. هذا وعزى الرئيس الأسبق حسن روحاني الشعب الإيراني بهذه المناسبة الأليمة.

سنحرق قلب أمريكا والصهاينة

من جانبه، قال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي علي لاريجاني: بالأمس، أُطلقت صواريخ إيرانية على أمريكا وإسرائيل، وكان ذلك مؤلماً. واليوم، ستُطلق صواريخ أكثر إيلاماً.

وأضاف لاريجاني: ان شهادة قائد الثورة الاسلامية، حادثة مريرة جداً للشعب الايراني، مُضيفاً: سنحرق قلب أمريكا والصهاينة كما أحرقوا قلوبنا على شهادته. وبيّن أن الأعداء ألحقوا شتّى أنواع الأذى بالشعب الايراني الذي قاوم وصمد في وجه هذه التحديات، مضيفاً: ان الأعداء قاموا بإفتعال الفتنة الأخيرة لإيجاد التفرقة بين الشعب الإيراني أولاً ومن ثم تهيئة الظروف للضربة النهائية. وتابع: ان الأعداء توصلوا إلى هذه النتيجة وهي انه مادامت قيادة ايران بيد الإمام الخامنئي، فانهم لن يحققوا أهدافهم، لذلك قرّروا أولاً استهدافه.

وتابع لاريجاني قائلاً: قريباً سيتم تشكيل مجلس قيادة مؤقّت وانتخاب قائد جديد. وأردف قائلاً: ان على الزمر التي تخطط لتقسيم ايران، ان لا يتصوروا ان بإمكانهم اقتطاع جزء من ايران، وردنا على هؤلاء سيكون مثل ردنا يوم أمس. وأضاف: ان امريكا والكيان الصهيوني يريدان نهب ثروات ايران وتقسيمها، وعلينا ان نختار بين قبول الاستسلام وبالتالي نهب وتقسيم ايران او المقاومة.

وتابع لاريجاني قائلاً: يجب أن يتضح للأمريكان وللأبد أنهم لا يستطيعون التحدث بغطرسة مع الشعب الايراني. وأضاف: في الحرب السابقة كانت لدينا خسائر كبيرة لكن يوم أمس كان عدد شهدائنا قليل جداً، القوات المسلحة من خلال تجربة الحرب السابقة، لديهم سيطرة على الأمور.

كان قائداً بصيراً ومصدر فخر لكلّ إيراني

من جهته، قال رئيس السلطة القضائية حجة الإسلام غلام حسين محسني إيجئي: كان الإمام الخامنئي الشهيد قائداً بصيراً وعزيزاً ومصدر فخرٍ لكلّ إيراني يؤمن بالاستقلال وعزّة الوطن، وقد قدّم دمه الطاهر قرباناً في هذا السبيل.

جاء ذلك في رسالة تعزية وجهها حجة الاسلام محسني ايجئي إلى مقام الإمام صاحب العصر والزمان (عج)، وإلى الشعب الإيراني، وجميع المسلمين وأحرار العالم، بمناسبة استشهاد قائد الأمة، الإمام الخامنئي (رض).

وجاء في بيان تعزية رئيس السلطة القضائية: «قُل أعوذُ بربّ الفلق» فهذه الحمرة هي من دم ابن رسول الله (ص)، ومن دم رجل عظيم من ذرّية الحسين بن علي (ع). إنّ النفس المطمئنة ارتحلت إلى مقر الرحمة الإلهية، وصعدت الكلمة الطيبة والنفس الراضية المرضية إلى جوار الله.

كان استشهاده شبيهًا باستشهاد جدّه الحسين (ع)؛ فعاشوراؤه تشبه عاشوراء إمام العشق. وقد قال كما قال جده: «مثلي لا يبايع مثله». صفّ الأشقياء في زماننا لقتله، وفرح المجرمون بدمه؛ لكن قائدنا الشهيد ارتحل في قمة الصلابة والعزة صائمًا، فلحق بركب عام ٦١ للهجرة، وكان مصداقًا لقوله تعالى: «فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ».

استشهاد القائد الحكيم البصير خسارةٌ عظيمة ومصابٌ جلل، لكن استمرار دربه النوراني واجبٌ لا يقبل التأجيل. فنحن اليوم في مواجهةٍ مع أعتى الطغاة، ويجب أن نواصل الطريق بعزم أثبت، حتى نطوي صفحة الكفر العالمي.

ولتعلم الإدارة الأمريكية الخبيثة والكيان الصهيوني الذليل أن شعب إيران العظيم لن يتنازل عن دم قائده الشهيد، كما لم يتنازل عن دماء شهدائه في مواجهة طغاة الماضي. لقد أصبحت الادراة الأمريكية اليوم أبغض الأنظمة في العالم، والهيمنة العالمية تدرك أنّ جرائمها لن تزعزع إرادة المجاهدين الذين نشأتهم الشعوب الإسلامية. وإنّ روح إمامنا الشهيد لتبقى السند الأكبر لنا في هذا الجهاد المقدّس، وإنّ ما يخفّف آلامنا ويُرضي روحه الطاهرة هو إتمام مسيرته واستمرار آرائه وأهدافه المضيئة بلا توان ولا إبطاء.

مجلس قيادة الثورة يتولّى مهام القيادة حتى إختيار القائد

آية الله السيستاني: على الشعب الإيراني ألاّ يسمح للمعتدين بأن يحققوا أهدافهم المشؤومة

الرئيس بزشكيان: اغتيال قائد الأمّة الإسلامية إعلان حرب على المسلمين

لاريجاني: سنحرق قلب أمريكا والصهاينة كما أحرقوا قلوبنا على السيد الخامنئي

قاليباف، مخاطباً أعداء إيران والشعب الإيراني:

سيدفع الكيان الصهيوني وأمريكا ثمناً باهظاً

قال رئيس مجلس الشورى الاسلامي محمد باقر قاليباف: سنحاسب الكيان الصهيوني وأمريكا اللذان تجاوزا الخطوط الحمراء باستهداف قائد الثورة وسوف يدفعون ثماً باهظاً جراء الفعل الإرهابي الذي قاموا به، مُؤكّداً على مواصلة طريق الإمام الكبير الراحل الإمام الخميني(رض) والإمام الشهيد الإمام الخامنئي(رض).

جاءت تصريحات قاليباف هذه، خلال رسالة تلفزيونية مصورة، مخاطباً أعداء إيران والشعب الإيراني: سنلحق بكم الضربات القاضية حتى تركعون إلتماساً. وأضاف: عندما استشهد الحاج قاسم سليماني، شعرت بأنني أمضي أسوأ أيام حياتي، وإن العالم قد وصل نهايته؛ لكنني لم أتخيل أبداً أن يأتي يوم أواجه فيه ظرفاً أكثر مرارة من ذلك اليوم.

وأردف قائلاً: ليت هناك فرصة للحديث قليلاً عن عمق وعظمة هذا الرجل الإلهي والمجاهد. لقد كان الإمام شهيد الثورة الاسلامية الإمام الخامنئي(قدس)، المعلم الثاني للقرن الجديد بعد الإمام الخميني الراحل الكبير(قدس) بالنسبة لي، وقد عايشت عن قرب هذه الشخصية الإلهية والسياسية البارزة لمدة تقارب ٥٠ عاماً، من غير المتصور أن أعيش أياماً لن يكون فيها السيد القائد بجانبنا.

وتابع: لكن السبب الرئيسي لإيماننا بهذا الرجل العظيم في التاريخ هو أننا نعتبره الجندي الكامل والخالص لصاحب الزمان(عج)؛ وكنا نعتبر ولا نزال نعتبر خدمته خدمة لإمام العصر والزمان (عج)، ولدينا اعتقاد راسخ، ولم نشك ذره في اعتقادنا هذا، بأن هذه البلاد هي بلد الإمام الحجة(عج).

وقال قاليباف: لقد أعددنا أنفسنا لجميع السيناريوهات، وتم وضع خطط حتى لما بعد استشهاد الإمام الخامنئي(قدس). وأكمل مُشدّداً أنه سترون أنه بتشكيل مجلس القيادة المؤقت سوف يخط الاقتدار واللحمة طريقها بين صفوف الشعب والمسؤولين والقوات الدفاعية، ولا تشكون للحظة أن قواتنا الدفاعية ستتراجع فهي أظهرت إلى الآن جزء بسيط من قدراتها وقوتها، وسنحاسب الكيان الصهيوني وأمريكا على استهداف قائد الثورة الاسلامية الإمام الخامنئي(قدس).

وقال قاليباف مخاطباً نتنياهو وترامب: إنهم تجاوزا الخطوك الحمراء باستهداف قائد الثورة الاسلامية وسوف يدفعون ثمناً باهظاً جراء الفعل الإرهابي الذي قاموا به، نحن لا نخوض حرباً وجودية فحسب، إنما حان وقت انفجار بركان الانتقام النهائي.

دحر العدو الغاشم

من جانبه، قال قائد الجيش، اللواء أمير حاتمي، إنه على ثقة من إن القوات المسلحة سوف لن تقصر أبداً في تنفيذ المهام الموكلة إليها لدحر العدو الغاشم وسوف تتصرف بكل قوة وعزيمة.

وفي إشارة إلى العمليات الأخيرة للقوات المسلحة، صرّح اللواء حاتمي قائلًا: تمكّن جنود القوات الجوية التابعة لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية من استهداف مواقع العدو.

ثمّ قدّم تعازيه في استشهاد قائد الثورة الإسلامية، قائلًا: اليوم، ينعى جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجميع القوات المسلحة، كما ينعى الشعب الإيراني بأسره، قائدهم وزعيمهم الحبيب. أتقدّم بخالص التعازي إلى إمام العصر والزمان والأمة الإسلامية، وجميع شعوب العالم الحر، والشعب الإيراني العظيم في هذا الاستشهاد التاريخي العظيم.

وفيما يتعلق بالوضع الراهن في البلاد، صرّح اللواء حاتمي قائلًا: أؤكد للشعب الإيراني العزيز أن أبناءه في جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية والحرس الثوري الإسلامي وجميع القوات المسلحة عازمون بعزيمة لا تلين على حماية الوطن، ومياه إيران المقدسة، وترابها، ومصالحها الوطنية، ونظام الجمهورية الإسلامية. لم يفشلوا ولن يفشلوا في تنفيذ مهمتهم المتمثلة في قمع العدو، بل إنهم يتصرفون بكل قوتهم وعزيمتهم.

وأكد قائلاً: اليوم، تشارك جميع قوات الجيش مشاركة كاملة في الهجوم والدفاع جنبًا إلى جنب مع إخواننا الأعزاء في الحرس الثوري الإسلامي.

وكما ذكرنا، فقد ضرب طيارو الجيش الشجعان والمخلصون قواعد النظام الإجرامي في المنطقة، وتواصل طائرات الجيش القتالية المسيرة استهداف جميع الأهداف الإقليمية من الأراضي المحتلة بشكل مكثف.

وتابع القائد العام للجيش: تعمل قيادة الدفاع الجوي بحماس وكفاءة للدفاع عن سماء البلاد، وقد حققت نجاحًا كبيرًا في إسقاط طائرات العدو. كما تعمل القوات البحرية بقوة في حماية الحدود المائية للبلاد. وأشار إلى أن جميع هذه الإجراءات تستند إلى خطط تم إعدادها وتدريبها مسبقًا، وتم التخطيط لها لمراحل مختلفة، وسيتم تنفيذها باستمرار حتى يتم الرد على العدو بحزم ومعاقبته بالكامل.

الراية التي رفعها قائد الثورة لن تسقط

من جانبه، قال وزير الخارجية سيد عباس عراقجي: إن الراية التي رفعها قائد الثورة الاسلامية عالياً لن تسقط أرضاً، وستحتضنها الأيادي المؤمنة وترتقي بها إلى أعالي القمم. جاء ذلك في رسالة تعزية لوزير الخارجية باستشهاد قائد الأمة، سماحة آية الله العظمى الإمام الخامنئي(رض).

وقد جاء نص الرسالة كالآتي: بقلب يملؤه الأسى والحزن، أُعزّي صاحب العصر والزمان(عج)، والشعب الإيراني الشريف والأمة الإسلامية، باستشهاد القائد الحكيم والقدوة البصيرة، الإمام آية الله الخامنئي(رض). لقد ترك هذا القائد الحكيم، بصلابته في اتخاذ القرارات، وعمق بصيرته، وثباته في طريق الحق، إرثاً خالداً من العزة والحكمة والصمود للتاريخ، وإن استشهاد هذه الشخصية الجليلة هو بلا شك خسارة فادحة تخيم علينا بحزن شديد؛ لكن مدرسته المشرقة ونهجه الراسخ سيبقيان نابضين مؤثرين وملهمين.

اغتيال قادة إيران بدعة خطيرة نحو استخدام القوة والبلطجة

إلى ذلك، صرّحت وزارة الخارجية إن تعرض إيران لاستهداف عسكري لا مبرر له، واغتيال قادة البلاد والمواطنين الأبرياء، يشكل بدعة خطيرة في العلاقات الدولية وانعطاف مرعب نحو استخدام تام وواضح للقوة والبلطجة على المستوى العالمي.

جاء ذلك في بيان تعزية صادر عن وزارة الخارجية بمناسبة استشهاد الإمام الخامنئي، وأورد البيان: ارتقى قائد الأمة وقائد الثورة الاسلامية شهيداً إلى جوار الباري عزّوجلّ، إثر العدوان الصهيو-أمريكي الهمجي على مكان إقامته وعمله صباح السبت (٢٨ شباط/ فبراير ٢٠٢٦) الموافق العاشر من شهر رمضان المبارك ١٤٧٤هـ.

يُعدّ هذا العمل الصهيو-أمريكي الارهابي والمتمثل باغتيال قائد الثورة الاسلامية المعظم وغيره من القادة العظام للبلاد، يعد انتهاكاً عسكرياً لوحدة الأراضي الإيرانية وسيادتها، ونقضاً صارخاً لا سابق له لكافة المعايير والأعراف الأخلاقية والانسانية، وخرقاً فاحشاً لميثاق الأمم المتحدة والقوانين الدولية.

سيتمّ تلقين أعداء الأمّة درساً يجعلهم يندمون

كما أكّدت كل من هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومقر خاتم الأنبياء(ص) المركزي انه وبكل اقتدار وثبات ودعم من الشعب الإيراني سيتم تلقين أعداء هذه الأمة، على الخصوص أمريكا المجرمة والكيان الصهيوني الغاشم، درساً يجعلهم يندمون على أفعالهم الإجرامية.

وجاء في بيان هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومقر خاتم الأنبياء(ص) المركزي: إن الأرث العظيم لقائد الثورة الاسلامية وأحرار العالم هو بمثابة النور لهداية مسير الشعب الإيراني الشجاع والبطل والقوات المسلحة الايرانية للانتقام.

هذا المجاهد العظيم أيضاً هو نور الهداية والدعم والوحدة الوطنية، وان تضحياته ومقاومته هي مصدر إلهام لجميع خدمة الاسلام النقي والذين يحاربون الظلم والاستكبار. وبكل اقتدار وثبات ودعم من الشعب الإيراني سيتم تلقين أعداء هذه الأمة، على الخصوص أمريكا المجرمة والكيان الصهيوني الغاشم، درساً يجعلهم يندمون على أفعالهم الإجرامية، وسنواصل نهج ومسير هذا القائد الحكيم والمقتدر حتى الرمق الأخير واستسلام الأعداء.

الحفاظ على التماسك والوحدة

من جهته، أكدت وزارة الدفاع وإسناد القوات المسلحة، في بيان لها، الحفاظ على تماسك ووحدة جميع شرائح الشعب، وأعلنت للأعداء: في الانتقام لقائدنا لن يكون هناك أي تهاون أو تساهل.

وأصدرت وزارة الدفاع بياناً على إثر استشهاد قائد الثورة الإسلامية أعلنت فيه أن استشهاد قائد الثورة الخلف الصالح للإمام المهدي(عج)، وزعيم المنتظرين، والقائد الحكيم والعظيم الشأن للثورة الإسلامية والقائد العام للقوات المسلحة، وقائد الشعب الإيراني، على يد أشرار العالم، شكل جرحاً ثقيلاً في القلوب الواهلة. وأضافت في هذا البيان: ولكن هذا المصاب العظيم، أوجد غضباً مقدساً سيأخذ ألسنة لهبه قريباً مرتكبي ومرتكبي هذه الجريمة، ويجب على هذين المجرمين الشريرين (أمريكا والكيان الصهيوني) أن يعلما أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بدعم من شعبها البطل الشريف، ستنتقم منهما انتقاماً شديداً لأن هذا الشعب تعلم في مدرسة السيد الشهداء الإمام الحسين(ع)، درس مقاومة الظلم.

وشدّدت على ضرورة الحفاظ على التماسك والوحدة بين جميع أفراد المجتمع، وقدمت التعازي إلى الإمام المهدي(عج) والشعب الإيراني، وأعلنت للأعداء: في الانتقام لقائدنا، لن يكون هناك أي تهاون أو تساهل.

المرحلة السادسة من عملية "الوعد الصادق"

إلى ذلك، أعلن حرس الثورة الإسلامية، في بيان له، أن القوات المسلحة ستنفذ خطوات انتقامية مختلفة وصعبة. وجاء في البيان رقم ٦ الصادر عن حرس الثورة الإسلامية: المرحلة السادسة من عملية "الوعد الصادق" نفذت بقوة من خلال هجمات واسعة بالصواريخ والطائرات المسيرة من قبل حرس الثورة الإسلامية على الأراضي المحتلة والقواعد العسكرية الأمريكية في المنطقة.

وأضاف البيان: كانت ٢٧ نقطة من القواعد الأمريكية في المنطقة، بالإضافة إلى قاعدة "تل نوف"، وهدف القيادة العامة للجيش الصهيوني في حكاريا، ومجمع صناعات الدفاع الكبير في تل أبيب، جزءا من الأهداف التي تعرضت للهجوم. كما أعلنت العلاقات العامة للحرس الثوري عن إسقاط ١٣ طائرة مسيرة من ضمنها هرمس للكيان الصهيوني.

وجاء في بيان صادر عن العلاقات العامة للحرس الثوري، مساء السبت، إن أبطال القوة الجوفضائية للحرس الثوري تمكنوا بمنظومات دفاع جوي متطورة وتحت سيطرة الشبكة الشاملة للدفاع الجوي في البلاد، من استهداف وتدمير ١٣ طائرة مسيرة متطورة من ضمنها هرمس تابعة للكيان الصهيوني.

وكان قد أعلن الحرس الثوري في بيانه رقم ٤ عن استهداف سفينتين وقاعدة بحرية للعدو الأمريكي في الموجة الخامسة من عمليات "الوعد الصادق ٤".

وأفاد الموقع الإعلامي لحرس الثورة الاسلامية انه تم في الموجة الخامسة من عمليات "الوعد الصادق ٤" في المحيط الهندي، استهداف السفينة MSP المخصصة لنقل العتاد للسفن الحربية الأمريكي، في مرفأ جبل علي، بأربع طائرات مسيرة، ما أدى الى خروجها عن الخدمة تماما إثر الانفجارات التي وقعت فيها والأضرار التي لحقت بها.

كما تم استهداف القاعدة البحرية الأميركية في منطقة عبدالله المبارك في الكويت بأربع صواريخ باليستية و١٢ طائرة مسيرة، ما أدى إلى تدمير كل بنيتها التحتية ومقتل واصابة عدد كبير من عناصر القوات الأميركية فيها. وتم كذلك استهداف سفينة الإسناد القتالي من فئة MST التي تتولى مهمة ايصال الوقود للسفن الأمريكية في المحيط الهندي، بصواريخ "قدر ٣٨٠".

تدمير رادار FP١٣٢ الأمريكي

في السياق، تمكّنت القوات المسلّحة من تدمير رادار FP١٣٢ الأمريكي، الذي يبلغ مداه ٥٠٠٠ كيلومتر في قطر، وهذا الرادار من نوع ما وراء الأفق، والمعروف في منظومة الدفاع باسم رادار الإنذار المبكر. يعمل هذا النظام على رصد أي قذيفة أو صاروخ فور انطلاقه من الأرض، ثم يرسل على الفور اتجاهه ومساره إلى مركز القيادة لاعتراضه وتدميره.

ويعني تدمير هذا الرادار القضاء على طبقة الإنذار المبكر لأنظمة الدفاع الصهيونية. وبفقدان هذه القدرة الرصدية، لن يتمكن الصهاينة من تلقي إنذار مبكر بإطلاق الصواريخ، وبالتالي ستتقلص قدرتهم العملياتية على مواجهة الصواريخ الإيرانية بشكل كبير.

هذا وقامت مقاتلات سلاح الجو في القوات المسلّحة بقصف القواعد الأمريكية في المنطقة.

وأعلن جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في البيان رقم ٤، أنه قامت مقاتلات سلاح الجو باستهداف القواعد الأمريكية في منطقة الخليج الفارسي وإقليم كردستان العراق من خلال سلسلة من العمليات الناجحة. وصرّح الجيش: جميع مقرات العدو العسكرية في المنطقة في متناول مقاتلاتنا.

سنواصل الدفاع المشروع بحزم مادام العدوان مستمراً

من جهته، صرح سفير ومندوب الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى منظمة الأمم المتحدة، أمير سعيد إيرواني، في الاجتماع الطارئ المنعقد للبحث حول العدوان الأمريكي الصهيوني على البلاد: مادام هذا العدوان مستمراً فان إيران ستواصل حقها الأصيل في الدفاع المشروع بحزم، وبصورة متناسبة وبلا هوادة حتى انتهاء العدوان.

عراقجي: الراية التي رفعها قائد الثورة الإسلامية عالياً لن تسقط أرضاً

اللواء حاتمي: القوات المسلحة ستتصرف بكل قوّة وعزيمة

هيئة الأركان العامة: الادارة الأمريكية المجرمة والصهاينة سيندمون على أفعالهم الإجرامية

وزارة الدفاع: لن يكون هناك أي تهاون في الانتقام لقائدنا

معزياً بإستشهاد الإمام الخامنئي(رض)

الشيخ قاسم: نعاهدك بالثبات على نهجك وخطك

أصدر الأمين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم بياناً حول استشهاد قائد الثورة الإسلامية الإمام السيد علي الخامنئي(قدس سره) جاء فيه:

"وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ"

نُعزي ونُبارك لِصاحب العصر والزمان الإمام المهدي(عج) والأمّة الإسلامية، وأحرار العالم، والشعب الإيراني العظيم، بالشهادة العظيمة المباركة لقائدنا ووليّنا الإمام السيد علي الخامنئي(قدس سره) الذي حصل على أعظم أوسمة العزة والإخلاص والمقاومة والتفاني في سبيل الله تعالى وهو وسام الشهادة على طريق سيد الشهداء الإمام الحسين(ع).

إنني وإذ أنعى العالم الرباني والقائد الإلهي بقلب مثخن بالألم والجراح، ونفس مملؤة بالحزن والوجع، فإنني أشعر في الوقت عينه بالفخر والاعتزاز الكبيرين أن قائد الأمة ومرشدها وولي أمرها، قد ارتقى إلى رحمة ربه ورضوانه في أعظم الشهور وأفضل الأيام شهر رمضان، وهو يقود مسيرة الجهاد والمقاومة ضد الطغاة والمتجبرين الأميركيين والإسرائيليين، من أعداء الدين والإنسانية، لينال بذلك الفوز العظيم والشرف الرفيع، إذ ختم حياته الشريفة المباركة، بوسام الشهادة الإلهي.

لقد عرج ولينا وقائدنا إلى السماء واقفاً صامداً شجاعاً، ومحتسباً أجره على الله تعالى، وقد ترك من بعده عشرات الملايين من عشاق الولاية، ومن القادة الذين سيستمرون في حمل الراية ومتابعة المسيرة، ومن الشعوب التي ستبقى في الميدان تصدح بالإسلام المحمدي الأصيل ونصرة الحق والعمل لتحرير فلسطين والقدس، وبالمقاومة التي تنقذ المستضعفين من نير الاستكبار والاحتلال والتبعية والاستسلام.

أن يستهدف العدوان الأميركي الطاغوتي والصهيوني المجرم ولينا وقائدنا وقائد الأمة الإمام الخامنئي(قده) وثلة من القادة والمسؤولين وأبناء الشعب الإيراني الأبرياء، فهذا قمة الإجرام، وهذا الاغتيال هو وصمة عار على جبين البشرية جمعاء، حيث يظلم قتلة الأنبياء الصهاينة شعوب العالم باستبداد مدعوم من الشيطان الأكبر أميركا، في إطار عدوان آثم وخطير على الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومائتمثله لشرفاء وأحرار العالم ومقاوميه.

إننا في حزب الله والمقاومة الإسلامية في لبنان وكل المؤيدين الداعمين لهذا الخط الخميني الأصيل، سنواصل الطريق بعزم وثبات وروحية استشهادية لا تعرف الكلل والملل، ولا ترضى الذل، وسنكون دائماً في طليعة المجاهدين لتحرير الأرض والإنسان والثوابت، في العزة والكرامة والسيادة والحرية والاستقلال التي أفنيت عمرك الشريف خدمة لها وفي سبيلها.

ننعيه إلى الأمّة إمامًا ومرجعًا وقائدًا مجاهدًا

كما أصدر رئيس مجلس النواب اللبناني، نبيه بري، بيانًا نعى فيه استشهاد ولي أمر المسلمين سماحة الإمام آية الله السيد علي الخامنئي.

وجاء في بيان النعي: في شهر الله وكما جديّه علي والحسين(عليهما السلام)، سليلٌ من العترة النبوية الطاهرة، يمضي إلى الله سبحانه وتعالى، صائماً شهيداً بين المحراب وتلاوة القرآن وميادين الجهاد والعمل والثبات واليقين، وأبداً كلمة حق في وجه سلطان جائر، نفوس أبية، من أن تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام، هو إمتداد إلى اللانهاية لذلك النهج المحمدي الأصيل والمدرسة الحسينية الإنسانية الراسخة رسوخاً أين منها الجبال، هو بعض من هذي الخصال والقيم، وقمة من تلك القمم الشامخة هو سماحة الإمام آية الله العظمى السيد علي الخامنئي رضوان الله تعالى عليه.

بدوره، نعى نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب الشهيد الإمام السيد علي الخامنئي(قده)، القائد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران، مؤكدًا أن هذا المصاب الجلل يثبّت عزيمة الشعب الإيراني ويقوّي مسيرة الثورة الإسلامية.

فصائل المقاومة الفلسطينية وأجنحتها العسكرية تنعى قائد الثورة

كما نعت قيادة كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، إلى أمتنا الإسلامية وقيادة الجمهورية الإسلامية وشعبها، استشهاد الإمام السيد علي الخامنئي قائد الثورة الإسلامية في إيران وثلة من إخوانه القادة.

وقالت القسام، الأحد، في بيان: "ننعى القائد الخامنئي والقادة العميد عزيز نصيرزاده وزير الدفاع الإيراني، الأدميرال علي شمخاني أمين مجلس الدفاع الإيراني، واللواء محمد باكبور قائد الحرس الثوري، واللواء عبدالرحيم الموسوي رئيس هيئة الأركان العامة الإيرانية، الذين ارتقوا جراء العدوان الصهيوني الأمريكي الهمجي على إيران".

وأشارت إلى أن القائد الشهيد الإمام السيد علي الخامنئي مثّل الداعم الرئيس لمحور المقاومة ولفلسطين ومجاهديها، "كيف لا وقد كان كل ما قدمته الجمهورية الإسلامية لعقودٍ من دعمٍ وإسنادٍ لشعبنا ومقاومتنا وفي القلب منها كتائب القسام، بقرارٍ مباشرٍ منه وتحت رعايته الكاملة".

وأكدت أن هذا الدعم الكبير والإسناد لمسيرة المقاومة، شكّل عاملًا أساسيًا ومهمًا أسهم في تطور المقاومة وتكتيكاتها، وصولًا إلى الإبداع العظيم الذي سطرته في "طوفان الأقصى"، والصمود الأسطوري لعامين كاملين في وجه أعتى قوى الظلم في المنطقة. وتابعت: "لقد أدرك الشهيد الإمام السيد علي الخامنئي وإخوانه أن مواقفهم الشجاعة ووقوفهم الصلب خلف فلسطين ومقاومتها لن يكون بلا ثمن، ولكنهم تحدّوا رغم ذلك الصهاينة ومن خلفهم أمريكا، وترجموا حبهم لفلسطين وإسنادهم لشعبها ومجاهديها بالدم لا بالكلمات، ليلتحقوا بكوكبةٍ عظيمةٍ من الشهداء القادة والمقاتلين الذين قدموا أرواحهم في سبيل الله على طريق القدس".

وشددت القسام على أن هذه التضحيات العظيمة لن تفت في عضد الجمهورية الإسلامية وقواتها المسلحة وحرسها الثوري، بل ستزيدهم قوة وصلابة. وأكدت أن هذه التضحيات ستكون فرصةً لتدفيع الصهاينة ثمنًا كبيرًا على جرائمهم بحق أمتنا، ومجازرهم بحق شعبنا الفلسطيني، مضيفة: "يقيننا أن غطرسة أعدائنا وعلوهم الكبير هي مقدمةٌ للزوال والتتبير".

«لواء الدفاع عن فلسطين لن يسقط»

ونعت حركة المقاومة الإسلامية حماس السيّد الخامنئي، مؤكدة أن العدوان الصهيوأميركيّ هو اعتداء سافر على سيادة دولةٍ مستقلة، وانتهاك صارخ لكل الأعراف والقوانين الدولية، وقالت: أظهر الرّاحل الشهيد كلّ أشكال الدعم والتأييد السياسي والدبلوماسي والشعبي والعسكري لشعبنا وقضيتنا ومقاومتنا، رغم الضغوط والحصار والمؤامرات على الجمهورية الإسلامية».

وحمّلت «الإدارة الأميركية وحكومة الاحتلال الفاشية المسؤولية الكاملة عن هذا العدوان السافر»، معتبرة أن «أمتنا العربية والإسلامية والمجتمع الدولي أمام مسؤوليةٍ للتحرّك العاجل واتخاذ مواقف جادة ضدّ هذه الجرائم والانتهاكات المتصاعدة».

وأكدت قائلة: «إن لواء الدفاع عن فلسطين والقدس والأقصى، ودعم وإسناد شعبنا وحقوقه المشروعة ومقاومته الباسلة، لهو وسام شرف على صدر كلّ الأحرار في أمتنا، ولن يسقط أو يغيب بارتقاء علم من أعلامه».

كذلك، نعت حركة الجهاد الإسلامي السيد الخامنئي، وقالت: «عرفنا سماحة السيد القائد شخصية قيادية حكيمة ومدافعاً صلباً عن كرامة الأمة الإسلامية والدفاع عنها». وأضافت: «أثبتت إيران، بهذا الاستشهاد العظيم، صدق تمسك القيادة الإيرانية وشعبها الشجاع بمواقفها الصلبة، التي لم تزعزعها التهديدات ولم تلهها المغريات».

«خسارة كبيرة لفلسطين ومحور المقاومة»

هذا ونعت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح الانتفاضة» الإمام السيد الخامنئي، مؤكدة أن «فقدان القائد السيد علي الخامنئي يمثل خسارة كبيرة لفلسطين ولمحور المقاومة». ودانت بأشد العبارات هذا الهجوم الجبان الذي نفذه التحالف الصهيو-أميركي، معتبرة أنه «يثبت مجدداً أن هذا العدو لا يفهم إلا لغة القوة».

وأضافت: «نحن على يقين بأن غياب الجسد لن يثني المقاومة عن مواصلة الدرب، بل سيزيدها إصراراً وتلاحماً لتطهير أرضنا ومقدساتنا».

«بداية لمرحلة جديدة من المقاومة»

كما أكدت لجان المقاومة في فلسطين وذراعها العسكرية ألوية الناصر صلاح الدين أن استشهاد السيد الخامنئي سيمثل بداية لمرحلة جديدة من المقاومة ومواجهة الطغيان والاستكبار العالمي.

وأشارت إلى أن استشهاده يمثل خسارة كبيرة، لكنه لن يفتّ في عضد المقاومة ومحورها وبيئتها المجاهدة، ولن يضعف عزيمتها أبداً، بل ستزداد صفوف المقاومين قوة على طريق نهجه، وستزداد إصراراً على مواصلة المواجهة مع قوى العدوان والطغيان والاستكبار الأميركي والصهيوني.

«سياسة الاغتيالات لن تستطيع إخماد إرادة الشعوب»

وأكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن «إستشهاد السيد الخامنئي يُمثّل خسارةً لقوى المواجهة العالمية الساعية لكسر الهيمنة الأميركية وتصفية المشروع الصهيوني». وأشارت إلى «أن ارتقاء القادة في ميادين المواجهة يُمثل محطةً متجددةً في مسار الاشتباك المفتوح»، مشددة على أن «سياسة الاغتيالات لن تستطيع إخماد إرادة الشعوب». ورأت أن «هذه الجريمة ليست نهايةَ المطاف، إنما هي فصلٌ جديدٌ في مسارٍ يتصاعد فيه وعي الشعوب بحقيقة الصراع، وتتعمّق فيه إرادةُ المقاومة والدفاعُ عن السيادة والكرامة».

«المقاومة الخيار الأصدق لمواجهة قوى الظلم»

ونعت حركة المجاهدين الفلسطينية وجناحها العسكري كتائب المجاهدين قائد الثورة والجمهورية الإسلامية السيد علي الخامنئي. وأكدت أنه «مثّل، عبر عقودٍ من القيادة، صوتاً صريحاً في نصرة المستضعفين، ولا سيما الشعب الفلسطيني المظلوم، وداعماً ثابتاً لمقاومته الباسلة، ومناصراً لا يلين لحقه في الأرض والعودة والتحرير». وشددت على أن «المقاومة هي الخيار الأصدق والأجدى في مواجهة قوى الظلم واسترداد الحقوق وأكدت «أن استهداف القامات القيادية الكبرى في الأمة، والسياسات الصهيونية والأميركية القائمة على الاغتيال والإرهاب، لن تنال من عزيمة الأمة، ولن تكسر إرادة المقاومة، ولن تمنح العدو الصهيوني وداعميه استقراراً، ولن توفر لهم أمناً في بلادنا، بل ستزيد شعوبنا إصراراً على مواصلة الطريق، وتثبيت خيار المواجهة حتى تحقيق التحرير والكرامة والتخلص من الهيمنة والتبعية.

العراق يعلن الحداد العام ثلاثة أيام

وعقب استشهاد قائد الأمة سماحة آية‌الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رضوان الله عليه)؛ أعلن العراق الحداد العام ثلاثة أيام على استشهاده.

ووفقاً لما أوردته وكالة الأنباء العراقية «واع»، فقد صرح المتحدث باسم الحكومة العراقية، باسم العوادي، في بيان له: «بمزيد من الأسى واللوعة، نتقدم بأخلص التعازي إلى الشعب الإيراني الشريف والعالم الاسلامي باستشهاد العالم المجاهد، قائد الثورة الاسلامية سماحة آية‌الله العظمى الإمام الخامنئي(قدّس سرّه). وأضاف: نُعدّ هذا الرجل العظيم من الشهداء ذوي المرتبة العالية لأهل بيت الرسول الأكرم(ص)؛ لقد ارتقى شهيداً جراء عمل إجرامي انتهك وبكل وضوح كافة المعايير الإنسانية والأخلاقية والأعراف والقوانين الدولية. وتابع: لقد أفنى الشهيد سماحة آية‌الله العظمى الإمام السيد الخامنئي(قدّس سرّه) حياته في خدمة الشعب الإيراني واختتمها متوجاً بالشهادة. لقد دافع عن الشعب الإيراني ضد الاستكبار والظلم واللاعدالة، وسار بطريق الحقيقة قدماً وسعى جاهداً من أجل خدمة المُثل الانسانية والاسلامية.

شخصية محورية في تاريخ الجمهورية الإسلامية

وفي هذا السياق، أعرب الرئيس العراقي، عبداللطيف جمال رشيد، عن تضامنه مع الشعب الإيراني، مؤكداً أن سماحة آية‌الله السيد علي الخامنئي شخصية محورية في تاريخ الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وقدّم عبداللطيف رشيد، في بيان له، التعازي باستشهاد قائد الثورة الإسلامية وعدد من القادة، ودعا إلى وقف الحرب وحل الخلافات عبر الحوار. وأكد على أن سماحة آية‌الله الخامنئي شخصية محورية في تاريخ الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وعبّر الرئيس العراقي عن تضامن بلاده مع الشعب الإيراني، ودعا إلى وقف الحرب وإنهاء التوترات، مضيفاً: أن هذه التوترات يمكن أن تهدد أمن واستقرار المنطقة. وأشار رشيد إلى أن العراق يعتقد أن الحلول السياسية والدبلوماسية هي أفضل الطرق لإبعاد المنطقة عن الأزمات.

والحشد الشعبي يعزي

كما نعى رئيس هيئة الحشد الشعبي، فالح الفياض، باستشهاد سماحة آية‌الله العظمى السيد علي الخامنئي، فيما أشار إلى أنه كان رمزاً للثبات والصمود، وقائداً صلباً في مواجهة مشاريع الهيمنة والاستعمار. وقال الفياض: بقلوب يعتصرها الألم، ونفوس يملؤها الأسى والفخر، ننعى سماحة آية‌الله العظمى الولي المجاهد والقائد الكبير السيد الإمام علي الخامنئي (رضوان الله عليه)، الذي ارتقى إلى الرفيق الأعلى إثر عدوان صهيوني - أمريكي غادر، في جريمة إرهابية مكتملة الأركان، تمثل انتهاكاً سافراً للقوانين الدولية والأعراف الإنسانية».

وأشار الفياض إلى أن «الشهيد الخامنئي كان على مدى عقود، رمزاً للثبات والصمود، وقائداً صلباً في مواجهة مشاريع الهيمنة والاستعمار، ولم يبدل نهجه أو يساوم على ثوابت الأمة، حتى ختم مسيرته بالشهادة التي طالما عدها وسام الشرف الأعظم».

عنوان العطاء الذي لم ينضب طوال مسيرته الجهادية

هذا وأصدر المكتب السياسي لأنصار الله بياناً تقدّم فيه بخالص العزاء والمواساة إلى الشعب الإيراني وحكومته وإلى الأمة الإسلامية في استشهاد قائد ثورة المستضعفين الإمام السيد علي الخامنئي «الذي ارتقى على طريق القدس».

وجاء في نص بيان المكتب السياسي لأنصار الله: إن السيد الخامنئي كان عنوان العطاء الذي لم ينضب طوال مسيرته الجهادية في مقارعة محور الشر والاستكبار والطغيان وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية.

وأضاف البيان: السيرة الجهادية لشهيد الأمة والإنسانية السيد علي الخامنئي ممتلئة بالدروس العظيمة التي كانت وستبقى منارة الأمل لأحرار الأمة والإنسانية.

وتابع البيان: الثورة الإسلامية في إيران انتصرت للمستضعفين وأعادت الاعتبار للوحدة وللقيم الإسلامية، وللجهاد الشرعي بمفهومه الصحيح والشامل، رغم حملات التشويه.

كما أكد البيان «دعمه الكامل للجمهورية الإسلامية، والمضي مع كل أحرار الأمة في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس حتى تحقيق أهدافها دون مساومة أو تراجع».

وختم بيان أنصار الله: ثقتنا كبيرة في الله أن الدم الطاهر للشهيد الجليل السيد الخامنئي سيكون وقوداً لمسيرة المواجهة مع الظالمين والمعتدين، وإيماننا أن وعد الله ونصره لن يتأخر.

جامو وكشمير تعلن الحداد العام ٤٠ يوماً

إلى ذلك، أعلن «مجلس الشريعة الشيعية» في منطقة جامو وكشمير بالهند الحداد العام ٤٠ يوماً إثر استشهاد قائد الثورة الإسلامية، ودعا أتباع أهل البيت(ع) إلى إحياء ذكرى الشهيد من خلال إقامة مراسم دينية ورفع الأعلام السوداء.

وأصدر «مجلس الشريعة الشيعية» بياناً وصف فيه آية‌الله الخامنئي بـ«حامي المظلومين». وصدر البيان عن رئيس مجلس الشريعة الشيعية السيد حسن الموسوي الصفوي، الذي أعرب عن حزنه العميق، ووصف آية‌الله الخامنئي بأنه «قائد روحي».

متظاهرين يقتحمون القنصلية الأمريكية في كراتشي

كما نقلت وسائل إعلام باكستانية خبر اقتحام القنصلية الأمريكية في كراتشي في باكستان عقب نبأ اغتيال الشهيد آية‌الله الخامنئي(رض).

وأفادت قناة الميادين، أمس الأحد، أن وسائل إعلام باكستانية قالت أن عدداً من المتظاهرين قاموا باقتحام السفارة الأمريكية في كراتشي. وجاء ذلك بعد نبأ استشهاد القائد الإمام الخامنئي(رض)، حيث وقعت تظاهرات في العديد من دول العالم الإسلامي مع رفع شعارات «الموت لأمريكا» والكيان الصهيوني تنديداً بالجريمة النكراء.

فصائل المقاومة: كان الإمام الخامنئي الداعم الرئيس لمحور المقاومة وفلسطين